التحرش الجنسى بالموظفات فى مجال العمل الأكاديمي الانتشار والأسباب وأساليب المواجهة المُدركة

الملخص

هَدفَ الدراسةُ الراهنة إلى استكشاف حجم انتشار التحرش الجنسي بالموظفات العاملات بالمؤسسات الجامعية، بمختلف مظاهر هذا السلوك، والتعرف على الأسباب المدركة له، وطرق المواجهة الشائعة لهذه الممارسات، كما تدركها الموظفات في الجامعة. وقد تكونت عينة الدراسة من (245) من الموظفات بالأقسام الإدارية التابعة لجامعة القاهرة، وقد تراوحت أعمار الموظفات بين 22 سنة إلى 60 سنة، بمتوسط عمر قدره (41,53 ± 10,8)، وتوزعت عدد سنوات العمل لدى أفراد العينة عبر مدى واسع من السنوات بمتوسط قدره (17 ± 11) عاما، ويعمل 57,5% من عينة العاملات في كليات العلوم الإنسانية (مثل كليات الآداب، والحقوق، والتجارة، والإعلام، وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية)، و42,4% منهن يعملن في كليات للعلوم الطبيعية (مثل كليات الطب، والهندسة، والعلوم). استخدمت الدراسة استبيانين: **استمارة البيانات الأساسية** (التي تضمنت معلومات عن البيانات الديموجرافية محل اهتمام الدراسة)، و**استبيان سلوك التحرش الجنسي:** لرصد مختلف جوانب سلوك التحرش موضع الدراسة، بحيث ينقسم الاستبيان إلى عددٍ من المقاييس الفرعية، والتي تتمثل في مقياس مظاهر التحرش الجنسي، ومقياس خصالِ الضحية، ومقياس الأسباب المُدركة لسلوك التحرش، ومقياس أساليب مواجهة التحرش داخل سياق الجامعة. وكشفت النتائج الخاصة بالسؤال عن نسب انتشار التحرش لدى عينة الموظفات أن ما يقرب من ***نصف جمهور الموظفات بالجامعة*** يتعرضن لصورة أو أخرى من صور التحرش. أما بالنسبة للسؤال الخاص بالكشف عن الأسباب التي تقف وراء إصدار سلوك التحرش، كشفت النتائج أن أكثر من نصف العينة (73%)، أقرت بأن هناك شيئاً ما في شخصيتهن يشجع المتحرشين على مضايقتهن ومعاكستهن، على الرغم من أن النتائج التفصيلية توضح عدم وجود خصائص مميزة للضحية، قد تكون السبب وراء التحرش بها، سواء كان الأمر متعلق بمركزها الوظيفي أو طبيعة ملابسها. أما بالنسبة للسؤال الخاص بالكشف عن أساليب مواجهة سلوك التحرش، كشفت النتائج أن أكثر من نصف العينة (62%) يُدركن أن تشديدَ القوانين الإجراءُ الأمثل لمواجهة هذا السلوك داخل الجامعة. وانتهت الدراسة بعدد من الاستخلاصات التي توجه الجهود البحثية لدراسة التحرش الجنسي في المجتمع المصري عموماً والمجال الأكاديمي خصوصاً.